

الخطب المنبرية في المناسبات العصرية-15 من 19-أنواع السعادة

ا صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره
ونتوب اليه ونعتذر بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له - 00:00:00
ومن يضل فلا هادي له وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاده ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله واصحابه
سلم تسليما كثيرا اما بعد ايها الناس - 00:00:24

ان الله سبحانه وتعالى خلق الخلق فمنهم مؤمن وكافر ومنهم شقي وسعيد فاما الذين شقوا ففي النار لهم فيها زفير وشهيق. خالدين
فيها ما دامت السماوات والارض الا ما شاء ربك - 00:00:46

ان ربك فعال لما يريد واما الذين سعدوا ففي الجنة خالدين فيها ما دامت السماوات والارض الا ما شاء ربك عطاء غير محدود عباد
الله ان الشقاوة والسعادة لها اسباب - 00:01:09

من قبل العبد الشقاوة سببها الكفر بالله عز وجل والمعاصي والسيئات التي لا يتوب منها صاحبها واما السعادة فهي بسبب الاعمال
الصالحة وتقوى الله سبحانه وتعالى لعمرك ما السعادة جمع مال - 00:01:33
ولكن التقى هو السعيد وتقوى الله خير الزاد ذخرا وعند الله للاتقى مزيد عباد الله ثلاث خصال من وفق لهن نال السعادة في الدنيا
والآخرة وهي من اذا اعطي شكر واذا ابتلي - 00:01:59

صبر واذا اذنب استغفر هذه الثالث هن عنوان السعادة. فاما الاولى اذا اعطي شكر اذا انعم الله عليه بنعمة شكر الله عليها واستعن بها
على طاعة الله سبحانه وتعالى واثنى بها على الله ظاهرا وباطنا - 00:02:27

وعاشرنا انها من الله لا بحوله ولا بقوته فاركان الشكر هذه الثالثة تحدثوا بها ظاهرا والاعتراف بها باطنها وصرفها في طاعة مسديها
وموليهما هكذا تكون النعمة منحة من الله سبحانه وتعالى - 00:02:55

واما من لم يشكر فان الله توعده بالعذاب الشديد واذا تاذن ربكم لمن شكرتم لازيدنكم ولمن كفرتم ان عذابي لشديد والشكرا ليس
باللسان فقط ولكنه باللسان وبالقلب وبالفعال في طاعة الله اعملوا ال داود شكرنا - 00:03:20
وقليل من عبادي الشكور واما الخصلة الثانية اذا ابتلي صبر الله جل وعلا قال ونبلكم بالشر والخير فتننة والينا ترجعون. فتننة يعني
اختيار نختبركم بالشر وبالخير فمن اذا ابتلي بالشر صبر - 00:03:49

واذا ابتلي بالنعمة شكر فهذا هو السعيد واما من واما من اذا انعم عليه كفر النعمة واذا ابتلي فانه يجزع ويتسخط لقضاء الله وقدره
فهذا هو الشقي ولن يحصل على طائل بل يحصل على ما هو اشد وانك والعياذ بالله - 00:04:15

اما انعم عليه شكر ولا يبطر ولا يتکبر ولا يصرف هذه النعمة بالمعاصي والشهوات المحرمة والاسفار المحرمة للنزهة في بلاد الكفار
والانحراف في سلك الفسقة والفحار فيكونوا مثلهم او اخس منهم واردى منهم - 00:04:43

ان الكفار يسخرون من بعض المسلمين الذين يأتونهم ثم يظهرون من الكفر والفحار والفسق ما لا يفعله الكفار ولا حول ولا قوة الا
بالله بحسب ان النعمة فاضت عليهم فلم يحسنوا التصرف فيها - 00:05:10

فتكون شقاء عليهم الخصلة الثانية اذا ابتلي صبر الله جل وعلا يبتلي عباده ليظهر الصابر من الذي يجزع ويتسخط قال سبحانه

وتعالى ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات - 00:05:32

وبشر الصابرين الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون. يفظون الامر الى الله قال الله جل وعلا اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهددون والله جل وعلا يبتلي عباده - 00:05:58

واشد اشد بلاء للنبياء ثم الذين يلونهم اشد الناس بلاء الانبياء عليهم الصلاة والسلام تقرأون في كتاب الله ماذا جرى عليهم من الابتلاء والامتحان من المصائب من اذى الكفار اذية الكفار لهم - 00:06:23

حتى صبروا حتى صبروا وظفروا ام حسبتم ان تدخلوا الجنة؟ ولما يأتيكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين معه متى نصر الله؟ الا ان نصر الله قريب - 00:06:48

فالنصر مع الصبر والفرج مع الكرب ومع العسر يسرا فهم لا ي Isaون مهما اشتد بهم البلاء والامتحان فانهم يصبرون ثم تنزول البليمة وتعقبها النعمة والجزاء الحسن نتيجة للصبر والاحتساب الثالثة - 00:07:11

اذا اذنب استغفر كل ابن ادم خطاء وخير الخطائين التوابون فالانسان معرض للخطأ ولكن انه اصر عليه واستمر عليه وقطن من رحمة الله صار من الاشقياء والعياذ بالله فان تاب الى الله عز وجل فان تاب الى الله - 00:07:38

من ذنبه غفر الله له وجراه بالجزاء الحسن نتيجة لاستغفاره. وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات والارض اعدت للمتقين. وجنة عرضها السماوات والارض اعدت لمن؟ للمتقين. والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله - 00:08:04

فاستغفروا لذنبهم ومن يغفر الذنب الا الله ولم يصرعوا على ما فعلوا وهم يعلمون اولئك جزاهم مغفرة من ربهم وجنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ونعم اجر العاملين والتائب من الذنب - 00:08:34

كمن لا ذنب له ولا يقطن الانسان من رحمة الله ومغفرته مهما عمل ولكنه يبادر بالتوبة قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا - 00:08:58

انه هو الغفور الرحيم وانيبيوا الى ربكم واسلموا له بهذا الشرط فمن تاب الله عليه مهما كانت ذنبه مهما كانت ذنبه وخطاياه التوبة تمحو الذنوب تمحو ما قبلها من الذنوب - 00:09:19

وتتقي العبد وتتطهره اذا كانت توبه صادقة ليست باللسان فقط فالنوبة لها شرط كما هو معلوم الشرط الاول ترك الذنب اما من يستغفر الله وهو مقيم على الذنب لا يتغير وانما يستغفر بسانه - 00:09:42

فهذا ليس تائبا الى الله عز وجل. بل هو الى السخرية اقرب ترك الذنب هذا الشرط الاول الشرط الثاني العزم الا يعود اليه مدى الحياة فان كان في نيته انه يعود الى الذنوب - 00:10:05

مرة اخرى فهذا توبته مؤقتة ولا تقبل عند الله سبحانه وتعالى لابد ان يعلم الله من قلبه انه لا يعود الى الذنوب فان علم من قلبه انه سيعود الى الذنوب - 00:10:24

فان الله لا يغفر له ولا يقبل توبته والشرط الرابع الشرط الرابع اذا كان بينه وبين الناس مظالم اخطأ في حقهم او اكل اموالهم او ظلمهم فلا بد ان يرد المظالم الى اهلها - 00:10:45

وان يطلب منهم المسامحة هذه شروط التوبة ليست التوبة باللسان فقط فإذا اذنب استغفر وكذلك ليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى اذا حضر احدهم الموت قال اني تبت الان يؤخر التوبة الى الغرفة - 00:11:05

الى ان ينزل به الموت ويعلم انه مفارق للحياة حينئذ يتوب هذا لا تقبل لا تقبل توبته انما التوبة في حال الصحة وفي حال الحياة اما اذا ايس من الحياة - 00:11:32

فانه لا تقبل توبته ان الله يقبل توبه العبد ما لم يبلغ روحه الغررة والا فكل الناس يتوبون عند الموت ولكن لا تقبل توباتهم عند الموت - 00:11:50

وهذا من شروط التوبة ان تكون في وقت التوبة الذي تقبل فيه ولا تكون عند اليأس من الحياة ومن الناس من يتتساهم في المعاصي سهلة المعاصي سهلة والله غفور رحيم - 00:12:09

ونعم الله غفور رحيم ولكنه غفور رحيم لمن؟ لمن تاب واني لغفار لمن تاب وامن وعمل صالح ثم اهتدى فهذا هو الذي يغفر الله له اما من يمهد لنفسه ويقول اتوب بعدين - [00:12:27](#)

او يعتمد على الرجا فقط ويقول الله غفور رحيم فهذا متعلق بالاماني الكاذبة التي لا تتحقق له قبلها عند الله سبحانه وتعالى فمن اتصف بهذه الصفات فانه هو السعيد اذا اعطي شكر - [00:12:48](#)

واذا ابلي صبر واذا اذنب استغفر فان هذه الثالث هي عنوان السعادة. نسأل الله ان يوفقنا واياكم لهذه الصفات العظيمة وان يمن علينا وعليكم بالتوبة او ان يمن علينا وعليكم بالمغفرة والقبول - [00:13:11](#)

انه سميع مجيب الدعاء فلا بد من هذه الامور الثلاثة لتحقق له السعادة ليست السعادة بالمال والارواح ليست السعادة بالملك والرئاسة ليست السعادة بالشهوات انما السعادة بتقوى الله سبحانه وتعالى - [00:13:34](#)

وفقنا الله واياكم لتقواه والعمل بما يرضاه انه قريب مجيب. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولهم ولسائر المسلمين من كل ذنب فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله على فضله واحسانه - [00:13:59](#)

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واهدنا ان محمدا عبد ورسوله صلى الله عليه وسلم تسلينا كثيرا اما بعد ايها الناس اتقوا الله - [00:14:23](#)

واطیعوه وتوبوا اليه واستغفروه من الناس من يعمل الكبائر يترك الصلاة يمنع الزكاة ينخرط في سبيل الملاحدة والعلمانيين ويقول الايمان بالقلب الايمان بالقلب ليس هو الصلاة ليس هو العمل ليس هو الايمان بالقلب - [00:14:41](#)

هذه مغالطة الايمان بالقلب وباللسان وبالاعمال يقول اهل السنة والجماعة الايمان قول باللسان واعتقاد بالقلب وعمل بالجوارح اما الذي يضيع الصلاة ويمنع الزكاة ويشكك في العقيدة فهو لاء من الذين قال الله فيهم قال الله عن امثالهم ومن سبقهم اذا القوا في النار سألهما اهل الجنة - [00:15:12](#)

ما سلكتم في سقر ما هو السبب؟ قالوا لم نك من المصلين ولم نك نطعم المسكين وكنا نخوض مع الخائضين حتى اتاني اليقين فما تتفهم شفاعة الشافعيين نسأل الله العافية - [00:15:47](#)

ثلاث جرائم لم نك من المصلين. هذه جريمة تركوا ركنا من اركان الاسلام بعد الشهادتين ولم نك نطعم المسكين منعوا الزكاة كنا نخوض مع الخائضين في العقيدة في امور الدين - [00:16:05](#)

وما اكترهم اليوم الذين يخوضون في العقيدة ويشككون المسلمين في عقائدهم ويقولون الاسلام ليس باللحية ليس بالصلاه ليس بكذا وكذا الايمان بالقلب فقط نسأل الله العافية فعلى المسلم ان يتقي الله - [00:16:21](#)

وان ينجو بنفسه قبل الفوات وان يدعو غيره الى النجاة وان يصلح نفسه ثم يسعى في اصلاح غيره يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ويدعو الى الله على بصيرة تواصوا بالحق - [00:16:44](#)

والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتوافقوا بالحق وتوافقوا بالصبر هكذا المؤمن حق اسأل الله ان يجعلنا واياكم من المؤمنين الصادقين ثم اعلموا عباد الله ان خير الحديث كتاب الله - [00:17:04](#)

وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل بدعة ضلاله وعليكم بالجماعة فان يد الله على الجماعة ومن شذ شذ في النار ان الله وملائكته يصلون على النبي. يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسلينا - [00:17:26](#)

اللهم صلي وسلم على عبده ورسولك نبينا محمد وارضي اللهم عن خلفائه الراشدين الائمه المهدىين ابي بكر وعمر وعثمان وعلي وعن الصحابة اجمعين وعن التابعين لهم بحسان الى يوم الدين - [00:17:51](#)

اللهم اعز الاسلام والمسلمين اللهم اعز الاسلام والمسلمين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين. ودمرا اعداء الدين. وانصر عبادك الموحدين يا حي يا قيوم يا سميع الدعاء اللهم من اراد الاسلام والمسلمين بسوء فاشغله بنفسه - [00:18:10](#)

واردد كيده في نحره واجعل تدميره في تدميره. اللهم امنا في اوطاننا واصلح سلطانا وولي علينا خيارنا واكتفنا شر شرارنا وقنا شر الفتنة ما ظهر منها وما بطن. اللهم كف عننا بأس الذين كفروا - [00:18:34](#)

فانت اشد بأسا و اشد تنكيلا اللهم اردد كيدهم في نحورهم و اكفنا شرورهم اللهم امنا في اوطننا اللهم اصلح ولاء
امورنا واجعلهم هداة مهتدین. اللهم اصلاح ولي امرنا - 00:18:57

واهده سبل السلام. اللهم اصلاحه واصلاح به يا حي يا قيوم يا سميح الدعاء اللهم اعنهم على الحق وبصرهم به اللهم كفر انصارهم
واعوانهم على الحق يا رب العالمين ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين على الله توكلنا. ربنا لا تجعلنا -
00:19:19

للقوم الظالمين ونجنا برحمتك من القوم الكافرين عباد الله ان الله يأمر بالعدل والاحسان وابياته ذي القربى وبينهى عن الفحشاء
والمنكر والبغى يعظكم لعل لكم تذكرون واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنقضوا اليمان بعد توكيدها. قد جعلتم الله عليكم كفيلا ان
الله يعلم - 00:19:49

ما تفعلون فاذكروا الله يذكركم واشكروه على نعمه يزدكم ولذكر الله اكبر والله يعلم ما تصنعون - 00:20:17